

الرسائل التسع

[319] الجواب اعلم أن الركعة مقولة بالاشتراك على المرة الواحدة من الركوع

كالجلسة لواحدة الجلوس والركبة لواحدة الركوب، وعلى مجموع الركوع والسجود، وليس من البعيد أن يقع الشئ الواحد بالاشتراك على المركب وعلى بعض أجزائه. ويدلك على أن الركوع في صلاة الآيات والكسوف يسمى ركعة وجود ذلك في كتب فقهاءنا (41) عدا بعض المتأخرين، ولا عبرة بانفراده. ويدل أيضا على تسمية الركوع من صلاة الكسوف والآيات ركعة رواية زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتناه عن صلاة الكسوف كم هي ركعة؟ فقال: عشر ركعات (42). وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلاة الكسوف عشر ركعات بأربع سجعات (43). ومثله روى ابن أذينة عن رهط عنهما عليهما السلام قال: الكسوف عشر ركعات بأربع سجعات (44). وقال المرتضى رضي الله عنه: وقد قال الناصر: صلاة الكسوف عشر ركوعات وقال المرتضى رضي الله عنه (45): عندنا أنها عشر ركعات (46). فخالفه

(41) قال الشيخ في النهاية ص 137: وهذه

الصلاة عشر ركعات بأربع سجعات. وقال ابن إدريس في السرائر ص 72: وهي عشر ركوعات بأربع سجعات. (42) التهذيب 3 / 156 والكافي 3 / 464. (43) التهذيب 3 / 294 والاستبصار 1 / 452. (44) التهذيب 3 / 155. (45) كذا في النسخ الأربعة، والظاهر زيادة هذه الجملة. (46) قال في الناصريات المسألة 112: والعبارة الصحيحة عن ذلك أن يقال: إن هذه الصلاة عشر ركعات...
